التعليم واللغة العربية في تاريخ الجزائر المعاصر بين الأصالة والتجديد.

خيرة المهدي هجالة*
جامعة لونيسي علي(البليدة02) kheira_elmehdi@yahoo.com

الإرسال: 2021/11/08 القبول: 2024/07/01 النشر: 2024/10/25.

الملخص:
تعالج هذه الورقة البحثية ظاهرة التعليم في تاريخ الجزائر المعاصر بين فترة تقليدية وفترة الحداثة المواكبة للعصر المعلوماتي في ظل الاقتصاد المعرفي ، وتهدف إلى إبراز مدى أهمية التعليم من خلال تبيين القاسم المشترك في نشر اللغة العربية والحفاظ عليها بين التعليم التقليدي والتعليم المعاصر في ظل الاقتصاد المعرفي ، ومسايرتها للركب والتطور وفق منظور نماذج جزائرية وذكرها ، وادراك مهامها الموكلة في الحفاظ على التراث العربي ، والانتقال من التقليد لأجل الإبداع ، وكما تسعى في تسليط الضوء على الدور المنوط الذي يلعبه هؤلاء في إضفاء الثقة على المعلومات التي تنشرها ، وبناء على ذلك ارتأينا صياغة التساؤل التالي :إلى أي مدى ساهم التعليم التقليدي والتعليم في ظل الاقتصاد المعرفي في الحفاظ على اللغة العربية ؟ وللإجابة على ذلك اعتمدنا المنهج التاريخي الوصفي والمنهج التحليلي في إبراز أهم الأحداث وتوصلنا إلى أن الاقتصاد المعرفي ظاهرة ثقافية اقتصادية ، تتطلب قوة مادية.

الكلمات المفاتيح: التعليم ؛ المدارس ؛ الجزائر ؛ اللغة العربية ؛ الاقتصاد المعرفي.

Education and the Arabic language in the contemporary history of Algeria, between originality and innovation.

* المؤلف المرسل.

Abstract: This research paper deals with the phenomenon of education in the contemporary history of Algeria between a traditional period and a period of modernity that keeps pace with the information age in the light of the knowledge economy, and aims to highlight the importance of education by showing the common denominator in spreading and preserving the Arabic language between traditional education and contemporary education in light of the knowledge economy. And its keeping pace with progress and development according to the perspective of Algerian models and mentioning them, and realizing its tasks entrusted with preserving the Arab heritage, and moving from tradition for the sake of creativity, and also seeking to shed light on the role entrusted to these people in giving confidence to the information it publishes, and accordingly we decided to formulate the following question : To what extent did traditional education and education in the light of the knowledge economy contribute to preserving the Arabic language? In order to answer that, we adopted the descriptive historical method and the analytical method in highlighting the most important events. We concluded that the knowledge economy is a cultural and economic phenomenon that requires material power.

Key words: Education; Schools; Algeria; Arabic language; Knowledge Economy.

1- مقدّمة: إن اللغة ظاهرة اجتماعية وليست صنع فرد من أفراد ، وإنما هي نتيجة حتمية ووسيلة اتصال ، وهي الآية العجيبة الدالة على قدرة الخالق ، هي اختلاف الألسن والألوان ، وكل لسان هو حامل لبذور حضارته ، وللغة العربية تدارس حسب الأجيال ، فوجدت في تاريخ الجزائر المعاصر كمقوّم حضاري أساسه النهضة العربية تجلى في بروز عدة أشخاص نورد منها بعض النماذج في احيائها ، لتتضح الصورة في كيفية استعمالها بين الأصالة والتجديد ، وحين نصف لسانا ما بالأصالة نقصد بذلك توفر فيه عنصران هما الإيحال في السياق

التاريخي من ناحية ، و الاستمرار في الحياة من ناحية أخرى ، ومن حيث أصالتها تتمتع بجملة خصائص في المفردات والأصوات والصرف ، والنحو ، ولوعدنا تاريخيا لماضي البشرية لوجدنا حضارة العرب حضارة منطوق ثم مكتوب. لقد كان أساس التعليم في الجزائر اللغة العربية ، فاهتم بها رواد المعرفة لسانيا وكتابيا في ظل الاقتصاد التقليدي ، ثم المعرفي التي عرفت فيه الثورة المعلوماتية التطور الكبير في جميع مجالات الحياة ، وبالخصوص المجالات الثقافية العلمية والاقتصادية ، فأطلق شرارة ثورة حقيقية في عالم العلم بالقرن الواحد والعشرين ، فسمح بتحطيم كل الأرقام القياسية في السرعة والدقة ، وغيّر نظرة الشعوب إلى بعضها البعض.

وعليه يمكن طرح الإشكال التالي: إلى أي مدى ساهم التعليم التقليدي والتعليم في ظل الاقتصاد المعرفي في الحفاظ على اللغة العربية ؟ ومنه تنجر عدة استفسارات: كيف كانت اللغة العربية في ظل الاقتصاد التقليدي ؟ ماهي وسائل انتشارها ؟ ماهي أهمية الاقتصاد المعرفي ؟ كيف ساهم المثقف الجزائري في انتشار اللغة ضمن التطور التكنولوجي ؟ وتهدف الدراسة الى ابراز مدى أهمية التعليم في الاقتصاد التقليدي والمعرفي ، ونشر اللغة العربية والحفاظ عليها ، ومسايرتها للركب والتطور مع إبراز الدور المنوط لأهم النماذج الجزائرية في نشرها وفي إضفاء الثقة على المعلومات التي تنشرها ، و انتظامية الحسابات والمعارف ومدى صدقها في التعبير عن الوضعية الحقيقية للغة العربية ، ونتائج ممارستها وللإجابة على الاستفسارات السابقة اعتمدنا المنهج التاريخي الوصفي في سرد الأحداث والمنهج التحليلي في ابراز أهم الأحداث.

2. التعليم التقليدي واللغة العربية في الجزائر:

2. 1 التعليم وخصائص اللغة العربية: يبني التعليم الأمم ويقوم الانسان ، وبالتالي تظهر قدسيته في انتاجاته ، وصنائعه وأعماله ومنجزاته ، فيرى" غارودي" Garaudyأن التعليم لا يعني العجز والقصور عن القراءة أو الكتابة ، وإنما يعني عدم الوعي بمدلول الكلمات ، وبما تتضمنه من مضامين إيديولوجية ، فغارودي إذن ، يشرط القراءة والتعلم بالوعي ، ومن ثم بالنقد والابداع".[1] ،ويعرف التعليم أيضا بأنه تغيير وتعديل في السلوك الثابت نسبيا ، والناتج عن التدريب حيث يحصل المتعلمون من التعليم على المعلومات أو المهارات من شأنها تغيير سلوكهم أو تعديله للأفضل ، كما عرفه البعض بأنّه عبارة عن نشاط الهدف منه تحقيق التعلم ، ويمارس بطريقة تحترم النمو العقلي للطلاب ، وقدرتهم الحكم على المستقبل وبهدف المعرفة والفهم.[2] لقد جاءت ظاهرة التعليم كقواعد وسياسات من أجل الاعتماد عليها في تحقيق مستويات الأداء المطلوبة وكذلك إحداث التوازن المناسب في العمل رغم ما تتطلبه الحاجة

المعرفية على تأكيد الرقي ، والتعليم في الجزائر يعتمد على اللغة العربية لذلك كانت محل اهتمام في نظر الفرنسيين والمواطنين ، كانت بين مد وجزر ، وبين ثنائية المستعمَر والمستعمر بين فعل ورد فعل. واللغة العربية تمتاز بعدة خصائص وسمات نذكر:

- لغة الاشتقاق: فالتكاثر يبقي النسل ، توليد من الأصل فرع ، ككتاب مكتبة.

- لغة سليمة: محافظة على نسلها.

- حركة تركيبية: بينما العجم حركة تحليلية فلم تبق اللاتينية.

- لغة لا تموت مربوطة بالنص المقدس وتحدد بـ" مستوى صوتي- مستوى افرادي - مستوى تركيبي للكلمات ، وباقتصاد لغوي ، فلا يبذل مجهود عضلي أو ذهني يزيد على كمية الفوائد التي من أجلها تصاغ المادة الأصلية للغة حتى يتحقق التوازن بين المجهود والمردود" [3].

-سماتها في صدور أسمائها: فصدر كلمة ألف(ء)، وصدر كلمة باء(ب)، وصدر كلمة جيم(ج)بخلاف اللغات الافرنجية مثلا سيماتها تكون في صدورها كبي ، سي ، دي وتارة تكون في أعجازها ك: اف ، ال ام ، ان ، أر ، اس وتارة تكون عين الاسم ك:"اكس" وتارة تكون خارجة عن الاسم بالمرة ك:"آش"

- كل حرف لفظي بسيط له حرف كتابي بخلاف اللغات الافرنجية الشين تكتب بها(ch) أو(sch والفاء في بعض الأحيان(ph)وألف التفخيم تكتب أحيانا(Au)أو (Eau).

-كل حرف صوتي يصور بصورة واحدة مهما كانت حركته وتميز الحركة بالشكل بخلاف اللغات الافرنجية فان الفاء فيها تصور(F) وأحيانا(Ph) ،والسين تصور(S)وتارة(ç) وتارة (X) والكاف تارة تصور(K) وتارة تصور(Q) [4].

- المترادفات: كما يرى "أبوهلال العسكري" في كتابه الفروق اللغوية أن من خصائص اللغة العربية(المترادفات)ومن مزاياها أنها تعين على إفراغ المعنى في قوالب متعدّدة ، ويعد الترادف مظهر ثراء في اللغة وهذه الكثرة وذلك التنوع في المترادفات العربية أثار دهشة المستشرقين ، فللماء مائة وسبعون اسما وللسيف ألف اسم وللداهية ما لا يحصى.

- كل صورة كتابية لها نطق واحد بخلاف الافرنجية فان حرف(S) تارة ينطق به سين وتارة زاي وحرف(C) تارة ينطق به سينا وتارة كاف وحرف(T)تارة ينطق به تاء وتارة سينا إلى غير ذلك. وكل ما يكتب ينطق على خلاف اللغات الأجنبية مثلا (Bought) ثلاثة لا تنطق.

-تمر اللغة بدورة من مراحل ثلاث : هي(الطاقة أو القدرة أو الخليقة) ثم تفعيل هذه الطـــــاقة و قدرتـــها على الانتاج وهذه هي السليقة ثم النتاج نفسه المتمثل في المنطوق الحي.[5]

- عدم اجتماع بعض الحروف مع بعض: كـــ :"ظ" و "س" ض" و "ذ" هذه ميزة تنفرد بها.

- لا يجتمع الحاء مع الهاء لأنهما من مخرج واحد.

- لا نستطيع تسبيق الخاء قبل الهاء.

-لا تبدأ الكلمات بسكون

- لها نغمة خاصة في اظهار الصوت: حينما لا تكون غنة يكون تقصير في الأداء ، يحتاج القارئ لمعرفة حدود الاستعلاء كل ما يكون نشوز في تقصير الحرف يؤثر على اللمسة الفنية للمنشد.

- اللغة الموجودة المتأثرة باللهجة العامية : حينما يستعمل حرف في غير مقامه يحدث اختلال.

- التوسع: كل يخدم وظيفته كالناظر الفاعلية و المنظور المفعول ، فاذا كانت آلة حاسبة لا تؤدي عملية ، وآلة حاسبة أخرى معقدة ، فأنت تختار بدون شك الآلة المعقدة دون البسيطة هكذا حال اللغـة العربية فتستطيع أن تؤدي ما تريد

- حلقة وصل بين الماضي و الحاضر

- اللغة الوحيدة على تبليغ الوحي في أكمل وجه: " وكذلك أنزلناه حكما عربيا" الآية37 من سورة "الرعد" و كذا الآية 3 من سورة "فصلت" : "كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون"- لغة شارحة بمعنى تشرح لغة أخرى لأن أي بحث يستدعي بحثا ثانيا لاستخلاص الدلالات الكامنة فيه وبعده[6].

- كلمات قصيرة في اللغة العربية تقابلها كلمات طويلة في اللغات الأوربية كأب مثلا في اللغة الانجليزية (father) وبالفرنسية(le père).

- لغة ايجاز: يتضح في اعرابها وغنى حروفها وأفعالها وحركاتها.

- لغة غنية في حروفها ففيها حروف الجر والنفي والنداء والاستفهام الذي يخرج إلى أغراض أدبية متـعددة ومن هذه الأغراض: التوبيخ ، الانكار والنفي والتعجب والتعظيم والتحسر والتحقير. كما تحتمل الاضمار والتقدير والتقديم والتأخير والحذف أكثر من غيرها.

- لغة شعرية: استعمال المجاز والكناية ، والاستعارة ، والإشارات والتشبيه. والبديع الذي يتناول طرق تحسين الكلام ويندرج تحته كل من: السجع ، الجناس ، المطابقة والتورية.

- لغة معبرة: ومما يؤكد هذه الحقيقة أنه حينما ينقل القرآن الى لغة أخرى ، فإن المعاني لا تستوفي كما هي مستوفاة باللغة العربية ، فمثلا كلمة آية تترجم(signe) فشتّان بين المعنين.

-تكرار الحرف: يستوفي الشدة وفي الأجنبية مكرر.
- أداة التعريف (ال): تكتب متصلة بالكلمة أما التنكير فيكون بعدم وجود (ال)
- البناء للمجهول: العربية تغير حركة بعض الحروف فنقول كتب في حين الفرنسية a été écrit.[7]
- لغة المرونة والاشتقاق تتسع لجميع مصطلحات الحضارة القديمة بما فيها من علوم وفنون وآداب ، وأتاحـت لها القدرة على وضع المصطلحات الجديدة لجميع فروع المعرفة الحديثة ، فجعل أئمة المستشرقين يصرّحـون على تفسير التوراة على أنه لا يمكن أن يكون تفسيرا سليما إلا بالاستعانة باللغة العربية.[8]

2. 2وسائل انتشار التعليم باللغة العربية: عرفت الجزائر عدة وسائل سايرت الأحداث المواكبة لها في ظل الاقتصاد التقليدي ، فنشير بذلك إلى أهم الوسائل المساهمة في انتشار التعليم واللغة العربية:

-**المطبعة:** أسست الحركة الوطنية الحضارية المطابع كان من أهمها مطبعة "ردوسي قدور" التي تأسست سنة 1885 المطبعة الإسلامية بقسنطينة ، والمطبعة العربية بالعاصمة للشيخ أبي اليقظانَ ، مما ساعد على نشر التراث وظهور حركة تأليف في الفكر ، والأدب لإحياء الثقافة القومية واللغة العربية ، وتأكيد قدرتها على مجاراة العصر ووقوفـها في وجه تيارات التغريب والفرنسة وقيامها ببعث التاريخ الوطني [9].لقد تم احلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية اعتبر بموجبه اللغة العربية لغة أجنبية ، وبالتـالي لا يجوز تعليمها في المدارس الحكومية ، والشعبية إلا على أساس اعتبارها لغة أجنبية فظهرت جمعيات نهضوية تساهم فيها محاضرتها باللغة العربية:

-**الجمعيات والنوادي الثقافية:**

ظهرت عدة جمعيات قبل الحرب العالمية الأولى ساهمت مساهمة فعالة في يقظة الجزائر ، وبها ظهرت محاضرات باللغة العربية ، وهذا إن دل فإنّما يدل على رسوخ اللغة العربية في المجتمع الجزائري مهما كانت نوعية النخبة الجزائرية المثقفة.

-الجمعية الرشيدية: تأسست سنة 1894 وهي جمعية ودادية لقدماء تلاميذ المدرسة العربية الفرنسية لمدينة الجزائر لها عدة فروع في أنحاء الجزائر ، وفرع مدينة الجزائر يضم 251 عضوا سنة 1910 [10].

-الجمعية التوفيقية: تأسست سنة 1908 بالجزائر العاصمة تهدف إلى تطوير الأفكار العلمية.

-النوادي: فهي مؤسسة شعبية أسسها الشعب لأغراض ثقافية، ودينية بدون مساعدة الاحتلال[5]، ومنها نادي (صالح باي) الذي تأسس عام 1907 في قسنطينة باسم الدراسات الأدبية والعلمية والاقتصادية، والاجتماعية كان يرأسه فرنسي يدعى(أريب) ARIBوعضوية (ابن الموهوب ومصطفى بشطارزي ومحمد ابن باديس، وغيرهم). ضم هذا النادي1700 عضو[11].

ورغم ما قامت به السلطات الفرنسية لدحض اللغة العربية، عرف التعليم القراءة كخطوة أولى أساسية في مشروع جمعية العلماء، فكانت تندرج ضمن الزوايا. إن التعليم في الجزائر كانت غايته التحرر من الجهل والأمية، فمشروع التعليم البديل عند جمعية العلماء يتضمن إعادة النظر في تدريس مادة اللغة العربية، فهو ينتقد بشدة الاستعمار الفرنسي في محاربة اللغة الذي تتضمنه التعليمات الفرنسية من زجر، فما هو البديل الذي يقترحه "ابن باديس" في المحافظة على اللغة العربية؟

لقد برزت "جمعية العلماء" على الساحة في أعقاب الذكرى المئوية ،وتأسست هذه الجمعية في5 ماي1931 وهي تحمل على عاتقها رسالة النهوض بالشعب الجزائري وتهذيبه في دائرة الدين اقبار للرذائل واقبال على الفضائل [12] ،والعمل على احياء شخصيته، وإصلاح عقيدته واحياء ما انطمس من لغة، وفي الميدان الثقافي شعارها" **العربية لغتي"** عملت على نشر اللغة العربية الحديثة والثقافة الإسلامية، وإعادة الاعتبار للكرامة الإسلامية العربية بإحياء أمجاد الماضي الإسلامي التي تتناقض مع حاضر الجزائريين، وتم انشاء (المدارس)،و(النوادي الأدبية)، و(حرية الصحافة) وترسيم اللغة العربية[13]، إن كل من (المدارس، والنوادي، والجرائد)عدت كوسائل تقليدية ضمن اقتصاد تقليدي، ولا ننكر ان استعملت المساجد كسلاح فعّال للمقاومة. وقامت بإرسال البعثات التعليمية إلى المعاهد، والجامعات العربية، فأرسلت 18 طالبا وطالبة الى مصر، الكويت، والعراق وسوريا، ثم توالت البعثات الى السعودية وصل عدد بعثاتها سنة 1955 الى 109 طالب وطالبة ،وتزايد العدد مع الثورة الى بضع مئات[14]. فمهما كانت نوعية الوسائل بعراقتها فإنها قد ساهمت في نشر اللغة العربية رغم ما عانته من قساوة واجحاف من طرف المستعمر.

-المؤسسات التعليمية:

تمثلت المؤسسات التعليمية في الكتاتيب التي كانت كقاعدة أولية، والزوايا التي عملت على تكوين المثقفين باللغة العربية، وحافظت عليها من الزوال ولــكن لم تستطع أن تتماشى

مع عصرها بواسطة تعليمها التقليدي. أهمل الاحتلال الفرنسي التعليم العربي واكتفى باستعماله كوسيلة للترجمة وحتى أن مدرّسيها وموادها كانت خاضعة لمراقبة سلطات الاحتلال، الكتاتيب ، الزوايا ، المساجد والمدارس الحرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المتكاثرة في مختلف أنحاء الوطن عملت على غرس الشعور الوطني في الحركة الوطنية وكانت تحوي على قاعة للصلاة وقاعات للدروس[15].

والزوايا في الجزائر عبارة عن جوامع ومقامات يجتمع الناس فيها للصلاة والبيات وتوجد في قرى المرابطين وأهل الصلاح المتدينين[16]. لقد كانت بمثابة الاشعاع الروحي فحافظت الزاوية على العلوم الدينية ، وبريق اللغة العربية لهذا صان علماء الزاوية الكرام جيلا بعد جيل لغتهم العربية وثقافتهم الإسلامية صيانة الأمانة والعلم أمانة الأنبياء والعلماء محافظين على التراث ووقاية اللغة العربية من الهلاك [17].

وكما يجدر بنا الإشارة الى المساجد في الحفاظ على لغة الأمة فالمسجد كمنارة متجددة للتربية الإنسانية من تلقين الناشئة حروف لغة القرآن وصولا إلى تحفيظه السور القرآنية ، فلو عدنا إلى المفهوم الاجتماعي للمسجد لاتفقنا على أنّه مؤسسة محورية ومؤثرة في البناء الاجتماعي قال تعالى:" قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا" الآية21 من سورة الكهف. وفي هذا إشارة إلى أن تاريخ المسجد ضارب في عمق التاريخ الإنساني ومرتبط بتوجهات العبودية لله.[18]

لقد عملت جمعية العلماء من خلال الدروس المسجدية الحفاظ على اللغة العربية والدعوة إلى بناء المساجد وكان كل من "الشيخ الطيب العقبي" (1898 - 1960) و"مصالي الحاج" (1898- 1974) يدفعون الشعب ببناء المساجد ، وذلك بالتبرعات وبيع الأغنام والبقر في جبل بابور بولاية سطيف ، فأخرج للثورة العديد من الشهداء والمجاهدين[19]. ان هذه التبرعات والبيع يوضح نوع من الاقتصاد التقليدي في الحفاظ على اللغة ونشرها.

ولو عدنا بطريقة تاريخية في دراسة بطاقة الاشتراك في حزب الشعب لوجدنا اللغة العربية كانت كإشعار سياسي فصارت أكثر اكتمالا من حيث جمال الكتابة ، ووضوح الشعارات ، وتعدد الألوان من حيث الضبط والاشتراك وعلى الرغم من أن هذه البطاقات طبع أكثرها في فرنسا إلا أن القائمين على الحزب ركزوا على أن تكون باللغة العربية وهذا دليل اهتمامهم ووعيهم بأهمية عنصر اللغة في إطار القيم الوطنية ولقد كان مكتوبا:

- حزب الشعب الجزائري ، يد تحمل علما ينتهي عموده بهلال وكتب على ساعد اليد بالعربية قوة ستة ملايين

-كتب في العلم: الإسلام ديننا ، الجزائر بلادنا ، العربية لغتنا. كتب في الأسفل بالعربية: الحرية نتيجة جهاد متواصل وتضحية دائمة. ساهمت المساجد بالوعظ والإرشاد وفي أن تكون اللغة العربية مسموعة منطوقة وتتكون منها طبقة مثقفة مفكرة ، تعمل على التوعية ، وكما لعبت

المدارس الحرة دورا رياديا نذكر على سبيل المثال مدرسة ("الشيخ أطفيش" بالحراش ، "التهذيب" بالبليدة)سنة 1952مدرسة "تهذيب البنات" بالبليدة سنة 1955 [20]. وذلك من أجل سلامة اللغة والتصدي لسياسة الفرنسة .و كما كان للمعاهد أيضا نصيب في التعليم العربي ، حيث شكلت على شكل زوايا كبري ، كمعهد (الهامل) ومعهد ا(ليلولي) ومعهد (سيدي منصور) ، هي التي كونت طبقة فاضلة وكانت واسطة فعلية في نقل الإسلام إلى بلاد أقاصي الجنوب والسودان وكانت فوق ذلك ملجأ للعاجز وابن السبيل [21]

2. 3 استعمال اللغة العربية في ظل الاقتصاد التقليدي خارجيا: تبنى اللغة على القدرة في الاستيعاب بأربع مهارات لغوية وهي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ، ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ولذلك وجب على من يتعلم اللغة أن يفهم اللغة المنطوقة ، واللغة المكتوبة وبعبارة أخرى أن ينتفع متعلم اللغة العربية في حياته اليومية انتفاعا استقباليا أو إنتاجيا.[22] ولعل هذا ما يجعلنا نسترجع خطب" البشير الابراهيمي" (1889- 1965)في خطاباته وكتاباته وحتى إن كانت محلية ابان الثورة التحريرية ، ونستفسر بذلك في جمع المال للثورة الجزائرية فهذا النمط يوحي لنا مدى فصاحة الرجل وخطاباته . لقد عقد الشيخ البشير الابراهيمي رحلات كثيرة على غرار العراق والرباط منها إلى الهند و أندونيسيا وحيثما حل و ارتحل وبلغته ولسانه العربي الفصيح جمع ما يزيد عن مائة ألف دينار جزائري وأكثر من عشرة ملاين من الفرنكات القديمة [23].

وأما كتابيا ، لقد كان الشيخ يستعمل الرمز في مقالته ليبتعد عن ملاحقة رقباء الاستعمار فمثلا يقول:" نحن الكهان ، افراس برهان منّا السابق المصلي ، منّا الآبق المولي ،كنا ارهاصا للنبوة ، ودليلا للضعف الى القوة ، فلما عادت الكسروية إلى شعائرها والقيصرية الى ذرائعها ، آن لنا ان نعود الى الإنذار ونصرخ في وجوههم حذار ..!حذار. ! ، إن بطش الله تعالى لشديد وان الحديد قد يفل الحديد" [24]. أوردنا ذلك لتتضح قوة البلاغة والأسلوب وهذا راجع نسبة الى أساليب الظلم والقهر للاستعمار الغاشم.

وإضافة لذلك ، نحاول في هذا البحث ان نخصص مجالا في مسألة تنسيق العمل الوطني المغاربي لتحقيق الاستقلال الموحد ، وعدم تفاوض أي قطر من الأقطار المغاربية مع أي قوة محتلة (فرنسا أو إسبانيا)، فضرورة الاتفاق بين الأحزاب الوطنية داخل كل قطر ، إحكام الروابط بين الحركات الوطنية في الأقطار الثلاثة ، وقد أوصى المؤتمر بضرورة الاتفاق على مبدأ الاستقلال التام وجلاء القوات الاستعمارية وتكوين لجنة دائمة من رجال الحركات الوطنية المغاربية مهمتها توحيد الخطط ، وتنسيق العمل للكفاح المشترك ، بالإضافة إلى توحيد المنظمات العمالية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية في الأقطار الثلاث ، مع التضامن فيما بينها عن حدوث أزمات في أي قطر منها[25] .

وفي ظل الاقتصاد التقليدي ، شاركت اللغة كمقوم أساسي بين الشعوب المغاربية والإسلامية من اجل التحرر من ربقة الاستعمار ، فمثلا مشاركة وفد من مكتب المغرب العربي في المؤتمر الاسلامي الاقتصادي الأول في باكستان ديسمبر 1948م ، وأدلى رئيس الوفد المغربي بتصريح سياسي للصحف الدولية وصف فيه الأوضاع الاستعمارية ، وكان أحد الأطراف الفاعلة في ذلك "علي الحمامي" الجزائر[26].

ومن خلال ما سبق يتبادر لنا أن الاقتصاد التقليدي في الجزائر اعتمد على وجود الأطراف الفاعلة فى النهضة ، وعلى التراب أي الأرض التى يسعى من أجلها ، والتنظيم المكانى وتوزيع النشاطات فيه لانتشار اللغة العربية ، وباستخدام البيانات التاريخية تمكن هذه الجغرافيا من تجمع أشخاص في مكان واحد ، واعتمد على المال لتحقيق الاحتياجات والتنمية.وهذا ما يجعلنا نقول أليس من المعطيات التاريخية أنّ اللغة كانت مبثوثة و متبلورة في فكر الوطنيين ،فأجبلتهم الظروف للتنقل ؟ وإذا تأملنا من زاوية تاريخية ومنهج التاريخ المعاصر ، يتبادر لنا تغير نماذج عبر العالم وانقيادا للنماذج الجديدة يتبنى العلماء أدوات جديدة ، ويتطلعون بأبصارهم صوب اتجاهات جديدة. فكيف نفسر مكانة اللغة في الاقتصاد المعرفي ؟ ، هل أهملتها الطبقة المثقفة وأضحت غريبة ام واكبت التطور ؟

3.التعليم واللغة العربية في ظل الاقتصاد المعرفي:

3. 1: أهمية الاقتصاد المعرفي ودلالته: إن التفكير العلمي ما هو إلا وضع النفس في الميدان المعرفي والمتوسط بين النظري والتطبيقي والتجربة ، فهذه اللغة ما كانت إلا من تجارب بشرية ، وهذه العقلانية المطبقة تأخذ معلومات يقدمها اليها الواقع ، فتجعل منها برنامج انجازات والأساليب الرمزية تمكن الأفراد من المشاركة في التجربة الاجتماعية ، وباستخدام

العمليات الرمزية يمكن للإنسان من اختيار جوانب معينة من الموقف الاتصالي وتحديدها واستخدامها هذا ما نجده متطورا في الاقتصاد المعرفي.

يقصد بالاقتصاد المعرفي الذي يطلق عليه في بعض الأحيان كذلك "الاقتصاد الجديد" أو "اقتصاد المعلومات" الاقتصاد القائم على المعرفة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، وتعتبر في إطاره المعرفة المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي. تعتمد اقتصادات المعرفة على توافر تقنية الاتصالات والمعلومات ، وتستخدم الابتكار والرقمنة لإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة مرتفعة. في هذا السياق ، يمكن تعريف "المعرفة" أنها: المرحلة الأخيرة من مراحل تحول البيانات إلى معلومات ، والتي تتحول بدورها إلى معرفة من خلال توفر بيئة معرفية ممكنة محيطة بهذا التحول مع ضرورة وجود ترابط أو عالقة عضوية متداخلة بين البيانات والمعلومات والمعرفة [24].ويكمن الهدف من الاقتصاد المعرفي في: ارغام المؤسسات على التجديد والابتكار. ونشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها. وكما يحقق التبادل إلكترونيا يحقق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية يعطي المستهلك ثقة أكبر وخيارات أوسع[25].

وأما دلالة الاقتصاد المعرفي تكمن في أنه لا يوجد طريقة بديلة للازدهار غير أن تجعل التعليم وصناعة المعرفة ذا أهمية أساسية. منها المعرفة الضمنية التي تعد معرفة مكتسبة من التجربة ، أكثر منها مستخرجة عن طريق التعليم ، والتدريب في الاقتصاد المعرفي تكون المعرفة الضمنية بأهمية المعرفة الرسمية والمعرفة المصنفة .[26]وعليه يتضح أن التعليم ، والمعرفة هما ترجمان الفكر والاقتصاد المعرفي ، والدلالة تتطلب تضافر بين الأنظمة الصوتية والأنظمة التركيبية والدلالية للغة.

3. 2خصائص الاقتصاد المعرفي: يمتاز الاقتصاد المعرفي بجملة من الخصائص نذكر منها ما يلي:

1.الدور المتنامي للابتكار والبحث العلمي: حيث يتعين على مؤسسات الأعمال في إطار الاقتصاد المعرفي العمل وفقا لنظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية والعلمية المحلية والدولية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.

2. **التعليم المستمر أساس زيادة الإنتاجية والتنافسية الاقتصادية:** لذا يتعين على الحكومات أن توفر المناخ الملائم لتحفيز المهارات البشرية وصقل مهارات الأفراد الإبداعية بما يتواكب

مع احتياجات سوق العمل. كذلك يتعين على الحكومات في هذا السياق دمج تقنية المعلومات والاتصالات في المناهج التعليمية لخلق جيل قادر على امتلاك أدوات إدارة الاقتصاد الجديد.

3. **قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المحفز الأساسي للنمو**[27].

4.المعرفةوايجاد الرابط الالكتروني الواسع : المعرفة ارتبط وجوده بالإنترنت وسهولة الاتصال والوصول إليه فإذا تحقق كل ذلك تحققت أولى الخطوات نحو تنفيذ متطلبات عصر اقتصاد.[28]

5.رأس المال:

6. **المجتمع التعلمي**: يعد المجتمع أفضل البيئات لنمو اقتصاد المعرفة فعلى الأفراد مسؤولية التطوير والإبداع والتقدم ، وإذا لم تتهيأ للأفراد فرص التعلم فإن اقتصاد المعرفة سيبقى متأخراً عن التطور المرجو ، وأن المعرفة تحتاج إلى وسائل انتقال وأن بروز مفهوم اقتصاد[29].

3.3: نماذج عن التعليم واللغة العربية في ظل الاقتصاد المعرفي: قبل التطرق في معرفة انتشار اللغة في ظل الاقتصاد المعرفي ، وجب علينا معرفة كيف دخلت اللغة العربية ثورة التكنولوجيا ، ومن كان السبب في اعطائها قفزة نوعية لتنتشر عبر أنحاء العالم ؟ وعلى هذا الأساس ارتأينا أن نشير ولو بإطلالة موجزة عن الشخصية الجزائرية " بشير حليمي" الفيزيائي الذي كان له الحق في ذلك ، رغم تواجده بالمهجر فكان كنموذج لإحالة ما هو متواجد حسب الاقتصاد المعرفى فلا نبخس الناس أشياءها كما يقال .

لإدخال اللغة العربية على الكمبيوتر ، جاءت الفكرة لسببين ، السبب الأول نتيجة شغفه باللغة العربية وحبه للكتابة والتخطيط العربى ، وثانيهما ، لكونه كان مسافرًا فقد كان يرسل بطاقة التهنئة إلى أهله بمناسبة الأعياد وخصوصًا كلمة «عيد سعيد» ، التى كان يكتبها بيده ، فخطر بباله لم لا أحاول القيام بها عن طريق الكمبيوتر ؟ ومن هنا جاءت فكرة تعريب الحاسب الآلى وتأسيس مشروع «آليس للتكنولوجيا» ، فقد نجح فى نقل الخط العربى بكامل تفاصيله إلى الحاسب الآلى ، وله فضله الكبير على اللغة العربية ، كما أنه أعطى مثالًا يحتذى به عن الرجل العربي الناجح والمكافح.[30]

ولمعرفة الواقع اللغوي ، يشير الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح (1928- 2017) أن اكتساب ملكة العربية لا يتم لقواعد السلامة اللغوية ، ولا لمعرفة قواعدها البلاغية ، وإنما بالتركيز على الاستعمال الفعلي في واقع الخطاب فيقول: "وعلى هذا ، فالاستعمال العقلي للغة في جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية ينبغي أن يكون المقياس الأول

والأساسي في بناء كل منهج تعليمي ، وأطراف هذا الاستعمال ينبغي أن يلم بها المربي كما يلم بها اللغوي"[31].

وقد يكون من أسرار هذا الاستعمال تأكيد الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في معظم محاضراته وأبحاثه على ضرورة أن يميز القائمون على شؤون التعليم بين النمو العلمي ، والنمو الإقليمي حيث يقول في هذا السياق: "وعلى هذا ، فالنحو كهيكل للغة وهو بذلك صورتها وبنيتها شيء والنظر ية البنيو ية للعربية التي هي علم النحو شيء آخر ، وكذلك هو الأمر بالنسبة للبلاغة فهي تقابل النحو في أنها كيفية استعمال المتكلم للغة والنحو فيما هو مخير فيه لتأدية غرض معين ، فهي بهذا امتداد للنحو ولها مثله قواعد وسنن معروفة. فالبلاغة بهذا المعنى شيء ، والنظر ية التحليلية لكيفية تخير المتكلمين للألفاظ بغاية التأثير شيء آخر"[32].

وعليه يؤكد عبد الرحمان الحاج صالح ، على أن الأصل في استعمال اللغة هو المشافهة قبل أن يكون كتابة وتحري ، فمتعلم اللغة يلجأ إلى المنطوق " فالاستعمال الطبيعي للغة يعتمد قبل كل شيء على المشافهة ، فإذا اكتفى فيه على الجانب الكتابي فقط أو قل نصيبه في التعليم ، فإن الطالب سيضطر بعد تخرجه أن بخاطب الناس بلغة مصطنعة ، واذا عم ذاك سيطعن في اللغة التي يتحد استعمالها اللفظي والكتابي في جميع مستوياتها أداء صوتيا واف ا رديا وتركيبيا بعدم ملاءمتها لما يتطلبه حال الخطاب الطبيعي فيقال عنها بالتالي بأنها لغة أدبية محضة لا تصلح للتعبير في جميع أحوال الخطاب وعن جميع الأفكار والمعاني[33] .

ان عبد الرحمان الحاج صالح كان دائما يدعو للتجديد ويوصي بمواكبة التطور فيسعى في ذلك قائلا: "وكان يجب أن تواكب اللغة الركب الحضاري العلمي مواكبة تامة مهما كان الأمر ومهما كانت السرعة التي يسير عليها هذا الركب. فالمزامنة والمسايرة اللغوية الكاملة هي من أهم شروط التقدم وأشد الناس احتياجا لها هم الباحثون ، فكيف يتم لهم إقامة معلوماتهم وتطويرها وتحويرها وإثراؤها لو لم يكن لديهم من وسائل التعبير ومن أدوات لحصر الأشياء وتصنيفها وتجريدها ما يكفي حاجتهم بذلك؟ والحق أن الفئة القليلة من الباحثين (أي المبدعين منهم) لا تقوى أبدا وضع الآلاف المؤلفة من المصطلحات لمقابلة ما وضعه غيرنا كمها في عشرات السنين ثم إن السرعة العجيبة_ سرعة الصواريخ_ التي تتصف بالحركات الاكتشافية والاختراعية في زماننا هذا ، لا تسمح لنا ان لم نقلب الأوضاع الحالية قلبا جذريا وان نلتحق بالركب الحضاري في أقرب الآجال فإن سيرنا في طريق التنمية اللغوية وغيرها من التنميات بالنسبة إلى سير غيرنا هو كتدرج المتواليات العددية بالنسبة إلى تدرج المتواليات

الهندسية !..أفلا يحصن أن يكون هذا العلاج على قدر تضخم الداء؟"[34].ان التحولات التي طرأت تجعل العلماء بالفعل يرون العالم بموضوع بحثهم في صورة مغايرة وتعاملهم مع هذا العالم لا يكون الا من خلال ما يرونه فقد تحدونا رغبة في القول بأن يجد العلماء أنفسهم ضمن الاقتصاد المعرفي يستجيبون لعالم مغاير.

لقد كان لأب اللسانيات الجزائري الفضل في إعادة وبعث وتجديد الرؤية للمدرسة الخليلية ، ومكانها من النزاعات اللسانية الحديثة ، وانتهج بذلك منهج الدقة ، والتحري مناديا على ضرورة فهم الأصالة ، والعمل عليها ، فأعجب بأصالة التراث اللغوي وخاصة بسيبويه وشيخه الخليل ، فكرس أعماله ما كان يقصد الخليل ويقول فيه:" فقد عرف اولئك النحاة وخاصة الخليل بن أحمد(القرن الثاني) الوظيفة الأساسية للغو وهي البيان(communication)، ألا انهم لم يجعلوه المبدأ الوحيد لتفسير الظواهر اللغوية ، وعلى هذا فإنهم أقاموا التمييز الصارم بينما هو راجع الى الخطاب والبيان ما هو راجع الى البنية اللفظية التي تختص بها اللغة. ان هذه النظرية اللغوية التي وضعها هؤلاء النحاة القدامى قد نظرنا فيها طيلة عوام ، ثم أعدنا صياغتها في أطار منطقي رياضي حديث وهي تقصد الآن لتعتمدوتستثمر على مركزنا في جميع الميادين[35].

إنه أصبح بالإمكان التفتح على ثقافات الغير ، والاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين في المجال العلمي والإبداعي ، مما يسهل عملية التفاعل الثقافي بين مختلف الشعوب والأمم مثل عقد الندوات الفكرية والمؤتمرات العلمية على المستوى العالمي. وفيما يخص أهمية اللغة في الحواسيب تقوم بتعليم الطالب المهارات اللازمة وخاصة في الواقع المعاش استفاد الكثير من ذلك جراء وقوع وباء كورونا ارسال الدروس عن بعد والتعليم المغاير الذي طرأ فجأة على الطالب الجزائري والاسهام في البحوث العلمية ، وتمكن القدرة على التواصل بشكل فعّال ،"لأن الاتصال بأفراد المجتمع يعني دراسة الأفكار الأساسية التي نعتمد عليها في تفهم بعضنا البعض"[36].

-إنشاء الوثائق وعرضها وتصفح المجلات العلمية وكذا زيارة المتاحف ومعرفة آخر الإصدارات العلمية والأدبية والفنية عن طريق الأنترنت.

إن الحقيقة الأولى والمهمة في تناول النص هي وجود أنواع عديدة من المعنى ماثلة في التراث... ومن ثم كان إحياء الاهتمام بوظائف اللغة واجبا. وحينما نقرأ بشيء من التروي فيما نملكه نجد التعرض لأنواع مختلفة من المعنى من مثل المحصول ، والشعور ، وموقف المتكلم من المخاطب والمقصد أو الغرض[37]. فاللغة العربية كانت ولازالت ذات وظيفة نفسية وتبليغية.

وبتحقيق التواجد الإلكتروني عبر الأنترنت وكذلك وسائل الاتصال يمكن الفرد من الحصول على العديد من الإجابات لتساؤلات تعتريه للوصول إلى المعلومة العالمية ، ففي الأنترنت لا توجد حدود جغرافية تقيد حركة المعلومات ، وذلك يمكن الباحثين في أماكن لم تكن لتفكر في الوصول إليها بالطرق التقليدية ، فتوفير الكتب باللغة العربية مثلا ضمن المجموعات القائمة على التواصل الاجتماعي مثل (الفايسبوك) وغيرها قد حقق غاية كبيرة لطلاب العلم ونشر مختلف الأخبار للصحف الجزائرية ، لقد بدى لتعليم اللغة العربية في مواقع التواصل ، وذلك بعرض اغراض علمية كنشر مجلات ، و كتب ، ومقالات في جرائد بعد ان كانت ملموسة مادية أصبحت مرئية.

وضمن إطار التعليم فالبعض تجده يتعلم بدافع اللذة والبعض بدافع الارتقاء. فظهرت اللغة موجودة بمصطلح المعلوماتية بعد ان كانت من مصطلح مجاز تطورت الألفاظ ، فيمكن أن نشير إلى ان اللغة العربية قد لاقت نوعا من التطور ، وكما يمكن من جهة أخرى أن نقول قد غزتها العر فرنسية ، فكثرت المصطلحات الدخيلة مثلا: (كلمة سوسيولوجا ، ايكولوجيا ... الديناميت ..الخ).

ومختصر القول أن الاقتصاد المعرفي في الجزائر قد اعتمد على المعرفة والإبداع ، والذكاء ، والعقل ، والمال ، والمجتمع البشري حسب مستويات عقول الأفراد ، في حين تحضر المكان دون أن تطأ قدمك عليه ، وحسب مؤشر المعرفة تأتي الجزائر ضمن المجموعة الثالثة بعد المجموعة الثانية لمجلس التعاون من دول الخليج العربية.[38] ويتكون المؤشر المعرفي من ست مكوّنات حيوية تمثّل رافعا ت التّنمية في المنطقة العربيّة عامة والجزائر خاصة هي:

- التّعليم ما قبل الجامعيّ.

والتّعليم العالي ؛ والتّعليم التقني والتدريب المهني.

- البحث والتطوير والابتكار.
- الاقتصاد.
- تقنية المعلومات والاتصالات[39].

4. خاتمة: نخلص في هذا البحث إلى أن اللغة العربية ، بما تحتويه من خصائــص في القواعــد والأحكـام ، وما تتصف به من سعة المادة اللغوية في صياغتها ، ومـا تتميز به من

قابلية عـلى احتواء الألفاظ الأجنبية ، قد بلغت من الرقي والازدهار على نحو ما هو منشور في المؤلفات ، والمصنفات ، والدواوين ، والشروح ، فامتازت بقوة الأفكار وعمق المعاني ، فلا نرى بين الاقتصادين حرجا في تدريس اللغة سواء كان تقليديا ، أو معرفيا ، وفي الوقت ذاته نأخذ هذا النمطين ببعض معطيات اللغة العربية في فهم مصطلحاتها كالاعتماد على الانتقائية والتفاعلية ، وبذلك تنشئ عند متعلم اللغة العربية ملكة وثروة لغوية. وعليه نستنتج ما يلي:

-إن المهارات التخصصية في الاقتصاد المعرفي مهارات مرتفعة المستوى.

- الاقتصاد المعرفي يتطلب الجودة العالية ورأس المال.

- القاسم المشترك في الاقتصاد التقليدي والمعرفي في دراستنا هو: النخبة المثقفة ، التعاون بنسب متفاوتة حسب طبيعة الخدمة والاهتمام باللغة والمحافظة عليها.

-الاقتصاد المعرفي ظاهرة ثقافية اقتصادية ، تتطلب قوة مادية والانحناء أمام هذه القوة فعل تمليه الضرورة لا الإرادة ، وهو أعلى أقصى تقدير فعل يمليه الحذر ، لذلك نقول: فإذا كان المجتمع فعالا ، ومنتجا كان تأثيره عليه إيجابيا ، أما إذا كان خاملا يستهلك فقط كان تأثيره عليه سلبيا ، ونحن أكثر المجتمعات البشرية حاجة إلى التقنية والتكنولوجيا.

وفي الأخير نقترح:

- أن الاقتصاد المعرفي ليس لنحسن طرق عيشنا ، وتحقيق إنتاجية أكثر ، بل نحتاجه لفرز الكم الهائل للذين يتموضعون و يتموقعون بسهولة ليمنعوا بذلك تدفق الحياة. وللمساهمة في حل المشكلة والعوائق ، نرى التعامل مع الذكاء بحكمة وعقلانية. حيث نأخذ ما هو إيجابي ونتخلى عما هو سلبي. فاللغة العربية لغة مربية وتتصف بمبادئ انسانية ، وستزول هذه المظاهر المعيقة عندما نرى اللفحة المحرقة التي أصابت العرب ككل ، وخدرت نفوسهم فلهم العناصر المقومة كالثروة والاستعداد النفسي والشجاعة الفكرية.

5- مصادر البحث ومراجعه:

الكتب:

1- أبو يعلى الزواوي، **تاريخ الزواوة** ، منشورات وزارة الثقافة ، ط1 ، الجزائر ، 2005

2-ابن منظور ، **لسان العرب** ، دون ط ، دار المعارف ، القاهرة ، دون سنة

3-إدريس الرشيد ، **ذكريات عن مكتب المغرب العربي في القاهرة** ، الدار العربية للكتاب ، تونس

4-بشر كمال ، **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم** ، دار غريب ، دون ط ، القاهرة ، دون سنة

5-بوخاوش سعيد **مقاومة التيار الإصلاحي في الجزائر لسياسة الفرنسة ودوره في الحفاظ على اللغة العربية** ، دون ط ، دار تفتيلت الجزائر ،2013

6.بوصفصاف عبد الكريم، **جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،1996 ،

7.-بلاسي نبيل ، الاتجاه **العربي الاسلامي ودوره في تحرير الجزائر** ، الهيئة المصرية للكتاب ، دون ط ، القاهرة ، 1990

8.-بن سمينة محمد ، **صفحات من اسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة الحديثة** ، دار مدني ، دون ط ،2004-

9-. بن عبود امحمد ، **مكتب المغرب العربي في القاهرة ـ دراسات ووثائق** ،منشورات عكاظ ، الرباط ، 1992

10--حاج صالح عبد الرحمان: **بحوث ود راسات في علوم اللسان عبد الرحمن الحاج الصالح** ، بحوث ودراسات في علوم اللسان ، مرقم للنشر ، الجزائر. 2007 الجزء الأول

11-ساسي عمار ، **اللسان العربي وقضايا العصر، " رؤية علمية في الفهم، المنهج، الخصائص ،التعليم،** التحليل ، دار المعارف للإنتاج والتوزيع بوفاريك ، دون ط ، البليدة ،2011

12-القوصو محمد عبد الشافي ، **عبقرية اللغة العربية** ،ايسيسكو ، ،دون ط ، الرباط ،2016

13- كاري، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، تعريب عبد الرزاق قسوم ، دون ط ، عالم الأفكار ، الجزائر ،2015

14-المدني أحمد توفيق ، **كتاب الجزائر** ، الجزائر ،1931

15-ناصف مصطفى ، **اللغة والتفسير والتواصل** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1990

16-نويهض عادل ، **البشير الابراهيمي**. دار الأبحاث ، الجزائر دون سنة

17-Amar Belkhodja, **Mouvement national** (Des hommes et des repères) edition Alpha2

المذكرات:

1-حروز عبد الغني ، **نادي الترقي ودوره في الحركة الإصلاحية بالجزائر 1927- 1939** ، مذكرة تخرج أستاذ تعليم ثانوي ، قسم التاريخ والجغرافيا ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الانسانية ، بوزريعة ،2008/2007
2- غانم رشيدة ، **اللغة الواصفة في نقد" عبد المالك مرتاض "** ،مذكرة ماجستير ، تحت اشراف مصطفى دراوش ،قسم اللغة والآداب ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو،2012/2011

المقالات:

1-ايفا لطيفة فوزية و خيرونسة سمية ، استخدام الأسلوب التعليمي التعاوني بنموذج المزاوجة الصغيرة في تعليم الحوار بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 2 باندونغ ، مجلة السنة ، مج1 ، ع1 ،2018
2-بلجيلالي خيرة ، **"اسهامات الحاج صالح في ترقية اللغة العربية"**، مجلة حوليات التراث ، ع17
3-الحاج صالح عبد الرحمان، **مدخل الى علم اللسان الحديث**، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، مج1 ، ع1
4بناني أحمد ، **"دور عبد الرحمن الحاج صالح في تطوير تعليم اللغة العربية"** ، مجلة آفاق علمية ، مج11 ، ع4 ، 2019
5-الشمري ، محمد جابر طاهر ، **دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق النمو الاقتصادي**، مجلة الفري للعلوم الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة الكوفة دون
6-طا طاو الشريف ، **"التربية وبناء الإنسان: قراءة في فلسفة التربية والتعليم عند "رجاء غارودي"**، مجلة المعيار ، قسنطينة ، الجزائر ،2012 ،مج$_{15}$ ، ع$_{30}$ عبد المنعم هبة وقعلول سفيان ، **اقتصاد المعرفة**، صندوق النقد العربي ، ابوظبي ، 2019 ، ع $_{51}$
6-فرهي كريمة ، **"المسجد والرسالة التربوية العلاقة الأزلية"** ، **مجلة رسالة المسجد** ، الجزائر ،2016 ، ع$_{3}$
7-مرحوم علي ، **"من وثائق الثورة الجزائرية الأسابيع الجزائرية في البلاد العربية"** ، مجلة الثقافة ، الجزائر ،1979 ، ع$_{51}$
8-الميلي محمد مبارك ، بيان وارشاد ، **جريدة السنة النبوية المحمدية** ،1933 ، بيروت ،2003 ، مج دار الغرب الاسلامي ، ع$_{2}$
9-Abderrahmane Hadj -Salah ,Linguistique et phonétique Arabes , revue al-L i ssaniyyat, n^{0}8,centre de recherche scientifique et technique pour le développement de la langue arabe

مقال الانترنت:

محمد ادلبي ،**"بشير حليمي.. الرجل العربي الناجح في أجمل صورة"**،1 مارس2020 –تاريخ الدخول:05 /06 /2021 بتوقيت : 13:30 ، الموقع:https://www.sasapost.com

6- الهوامش والإحالات:

1. الشريف طا طاو ، **"التربية وبناء الإنسان: قراءة في فلسفة التربية والتعليم عند "رجاء غارودي"**، مجلة المعيار ، قسنطينة ، الجزائر ،2012 ، مج$_{15}$ع$_{30}$ ، ص10.

[2] عبد الرحمن حاج صالح: **بحوث ود راسات في علوم اللسان عبد الرحمن الحاج الصالح** ، بحوث ودراسات في علوم اللسان ، مرقم للنشر ، الجزائر. 2007 الجزء الأول ، ص276.

3عمار ساسي ، **اللسان العربي وقضايا العصر،" رؤية علمية في الفهم، المنهج، الخصائص ،التعليم،** التحليل ، دار المعارف للإنتاج والتوزيع بوفاريك ، دون ط ، البليدة ،2011 ،ص.ص: 47 ،44

[4] نفس المرجع ، نفس الصفحة

[5]كمال بشر ، **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم** ، دار غريب ، دون ط ، القاهرة ، دون سنة ، ص. 10

[6] رشيدة غانم، **اللغة الواصفة في نقد" عبد المالك مرتاض "** ،مذكرة ماجستير ، تحت اشراف مصطفى دراوش ،قسم اللغة والآداب ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو،2012/2011 ،ص.28

[7] محمد عبد الشافي القوصو ، **عبقرية اللغة العربية** ،ايسيسكو ، ،دون ط ، الرباط ،2016 ، ص. ص.7 ،67

8ابن منظور ، **لسان العرب** ، دار المعارف ، دون ط ، القاهرة ، دون سنة ، ص.6.

[9] محمد بن سمينة ، **صفحات من اسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة الحديثة** ، دار مدني ، دون ط ،2004 ، ص

[10] عبد الغني حروز ، **نادي الترقي ودوره في الحركة الإصلاحية بالجزائر 1927- 1939** ، مذكرة تخرج أستاذ تعليم ثانوي ، قسم التاريخ والجغرافيا ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الانسانية ، بوزريعة ،2008/2007 ، ص.27

11نفس المرجع ، ص:32

[12] محمد مبارك الميلي ، بيان وارشاد ، **جريدة السنة النبوية المحمدية** ،1933 ، بيروت ،2003 ، مج دار الغرب الاسلامي ، ع2 ،ص:4

[13] كاري، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، تعريب عبد الرزاق قسوم ، عالم الأفكار ، دون ط ، الجزائر ،2015 ، ص:60

[14] نبيل بلاسي ، الاتجاه **العربي الاسلامي ودوره في تحرير الجزائر** ، الهيئة المصرية للكتاب ، دون ط ، القاهرة ، 1990 ، ص:69

15-Amar Belkhodja, **Mouvement national** (Des hommes et des repères) edition Alpha.2008,p.110.

[16] أبو يعلى الزواوي، **تاريخ الزواوة** ، منشورات وزارة الثقافة ، ط1، الجزائر ، 2005 ، ص:133.

17 ابراهيم مياسي ، **لمحات ...من جهاد الشعب الجزائري** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دون ط ، الجزائر ، 2007 ، ص :235

[18] كريمة فرهي ، **"المسجد والرسالة التربوية العلاقة الأزلية" ، مجلة رسالة المسجد** ، الجزائر ،2016 ، ع3، ص:29

[19] سعيد بوخاوش، **مقاومة التيار الإصلاحي في الجزائر لسياسة الفرنسة ودوره في الحفاظ على اللغة العربية** ، ط ، دار تفتيلت الجزائر ،2013 ، ص.268

[20] نفس المرجع ، ص. 47.

[21] أحمد توفيق المدني ، **كتاب الجزائر** ، الجزائر ،1931 ، ص:375

[22]لطيفة فوزية ايفا ،سمية خيرونسة ، استخدام الأسلوب التعليمي التعاوني بنموذج المزاوجة الصغيرة في تعليم الحواربالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 2 باندونغ ، مجلة السنة ، مج1 ، ع1 ،2018 ، ص60

[23]علي مرحوم ، **"من وثائق الثورة الجزائرية الأسابيع الجزائرية في البلاد العربية"** ،مجلة الثقافة ،الجزائر ،1979 ، ع51 ،ص:55

[24] عادل نويهض ، **البشير الابراهيمي**. دار الأبحاث ، الجزائر دون سنة ، ص48 .

[25] الرشيد إدريس ، **ذكريات عن مكتب المغرب العربي في القاهرة** ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ص. ص. ص71 ، 87، 88

[26] أمحمد بن عبود ، **مكتب المغرب العربي في القاهرة ـ دراسات ووثائق** ،منشورات عكاظ ، الرباط ، 1992 ، ص11

[24] هبة عبد المنعم وسفيان قعلول ، **اقتصاد المعرفة**، صندوق النقد العربي ، ابوظبي ، 2019 ، ع 51ص.65.

[25] محمد جبار طاهر الشمري ، **دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق النمو الاقتصادي**، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة الكوفة دون سنة ، ص72.

[26] نفس المرجع ، ص71

[27] المرجع السابق ، هبة عبد المنعم وسفيان قعلول ا **قتصاد المعرفة**، ص.12

[28] المرجع السابق ، محمد جبار طاهر الشمري ، **دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق النمو الاقتصادي**، ص.75

29نفس المرجع ، نفس الصفحة .

[30] محمد ادلبي ، **"بشير حليمي.. الرجل العربي الناجح في أجمل صورة"**،1 مارس2020 –تاريخ الدخول:05 /06 /2021 بتوقيت : 13:30 ، الموقع:https://www.sasapost.com

[31] خيرة بلجيلالي ، **"اسهامات الحاج صالح في ترقية اللغة العربية"**، مجلة حوليات التراث ، ع17 ، ص65.

[32] نفس المرجع ، نفس الصفحة

[33] أحمد بناني ، **"دور عبد الرحمن الحاج صالح في تطوير تعليم اللغة العربية"** ، مجلة آفاق علمية ، مج11 ، ع4 ، 2019 ، ص.539.

[34] عبد الرحمان الحاج صالح ، مدخل الى علم اللسان الحديث ، مجلة اللسانيات مج1 ، ع1 ، ،الجزائر ،ص:09

[35] Abderrahmane Hadj -Salah ,Linguistique et phonétique Arabes , revue al-L i ssaniyyat, n°8,centre de recherche scientifique et technique pour le développement de la langue arabe ,p12

[36] مصطفى ناصف ، **اللغة والتفسير والتواصل** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1990 ، ص51 .

37نفس المرجع ، ص 10.

[38] المرجع السابق ، **اقتصاد المعرفة** ، ص45.

[39] نفس المرجع ، ص48.